

تاج العروس من جواهر القاموس

" وأَرِيحَاءُ كزَلِيخَاءَ وَكَرَبَلَاءَ : د بها " أَي بالشام في أول طَرِيْقِهِ من المدينة بقُرْب بلاد طَيِّئ على البحر ؛ كذا في التَّوْشِيح . والنَّسَبُ إِلَيْهِ أَرِيحِيٌّ وهو من شاذِّ مَعْدُولِ النَّسَبِ . ومما يستدرك عليه : قالوا : فُلَانٌ يَمِيلُ مع كُلِّ رِيحٍ على المثل . وفُلَانٌ بِمَرِّ وَحَاةٍ : أَي بِمَرِّ الرِّيْحِ . وفي حديث عليٍّ : " ورَعَاعٌ الهَمَجُ يَمِيلُونَ مع كُلِّ رِيحٍ " . واسْتَرْوَحَ الغُصْنُ : اهْتَزَّ بِالرِّيْحِ . والدُّهُنُ المُرْوَحُ : المُطَيَّبُ . وذَرِيْرَةٌ مُرْوَحَةٌ . وفي الحديث " أَرْنَه أَمَرَ بِالْإِثْمِ المُرْوَحِ عِنْدَ النَّوْمِ " . وفي آخِرِ : " نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ المُرْمُ بِالْإِثْمِ المُرْوَحِ " . قال أبو عُبَيْدٍ : هو المُطَيَّبُ بِالمِسْكِ كَأَرْنَه جُعِلَ لَهُ رَائِحَةٌ تَفُوحُ بعد أَنْ لم تكن له . وراحَ يَرِاحُ رَوْحًا : بَرَدَ وَطَابَ . ويقال : افْتَحَ البَابَ حَتَّى يَرِاحَ البَيْتُ : أَي يَدْخُلُهُ الرِّيْحُ . وارتاحَ المُعْدِمُ : سَمَحَتْ نَفْسُهُ وَسَهَّلَ عَلَيْهِ البَدَلُ . والرَّاحَةُ : ضِدُّ التَّعَبِ . وما لِفُلَانٍ فِي هَذَا الأَمْرِ من رَوْحٍ أَي رَاحَةٍ . ووجدتُ لذلك الأَمْرَ رَاحَةً أَي خَفَّةً . وَأَصْبَحَ بَعِيرُكَ مُرِيحًا أَي مُفِيحًا . وَأَرِاحَهُ إِرِاحَةً وَرَاحَةً . فالإِرِاحَةُ المَصْدَرُ والرَّاحَةُ الاسمُ كقولك : أَطَاعْتُهُ إِطَاعَةً وَطَاعَةً وَأَعْرَضْتُهُ إِعْرَافَةً وَعَارَةً . وفي الحديث : قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُؤَدِّبِهِ بِلَالٍ : " أَرِحْنَا بِهَا " أَي أَدِّبْنَا لِلصَّلَاةِ فَدَسَّتْ رِيحَ بَادَائِهَا من اشْتِغَالَ قُلُوبِنَا بِهَا . وَأَرِاحَ الرِّجْلِ : إِذَا نَزَلَ عَن بَعِيرِهِ لِيُرِيحَهُ وَيُخَفِّفَ عَنْهُ . والمَطَارُ يَسْتَرْوَحُ الشَّجَرُ أَي يُحْيِيهِ قال : .

يَسْتَرْوَحُ العِلْمُ من أَمْسَى لَهُ بِصَرٍّ . . . وَكَانَ حَيًّا كَمَا يَسْتَرْوَحُ المَطَارُ وَمَكَانٌ رَوْحَانِيٌّ بِالْفَتْحِ : أَي طَيِّبٌ . وقال أبو الدُّقَيْشِ : عمَدٌ مَنْدًا رَجُلٌ إِلَى قِرْبَةٍ فمَلَأَهَا من رُوحِهِ أَي من رِيحِهِ وَنَفَسِهِ . وَرَجُلٌ رَوْحٌ بالعَشِيَّةِ كَشِدَادٍ ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ كَرُؤُوحٍ كَصَبُورٍ وَالجَمْعُ رَوْحُونَ لَا يُكَسَّرُ . وقالوا : قَوْمٌ مُرَائِحٌ ؛ حَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ عَنِ الكَسَائِيِّ . قال : وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلاَّ فِي المَعْرِفَةِ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقَالُ : قَوْمٌ مُرَائِحٌ . وَقَوْلُهُمْ : مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ أَي شَيْءٌ . وفي حديث أُمِّ زُرْعَةَ : " وَأَرِاحَ عَلِيٍّ نَعَمًا ثَرِيًّا " أَي أَعْطَانِي لِأَنَّهَا كَانَتْ هِيَ مُرَاحًا لِذَلِكَ . وفي حديثها أَيْضًا : " وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ رَوْحًا " أَي مِمَّا يَرُوحُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْنَافِ المَالِ أَعْطَانِي نَصِيْبًا وَصِنْفًا .

وفي حديث أبي طَلْحَةَ : " ذَاكَ مَالٌ رَائِحٌ " أَيْ يَرُوحُ عَلَيْكَ نَفْعُهُ وَثَوَابُهُ . وَقَدْ
رُوِيَ فِيهِمَا بِالْمَوْجِدَةِ أَيْضًا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَحَلِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ
الْمَدِينَةِ " أَيْ مِقْدَارَ رَوْحَةٍ وَهِيَ الْمَرْسَّةُ مِنَ الرَّوْحِ . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ
بَيْنَنَا رَوْحٌ وَعِيَّورٌ : إِذَا تَرَائَوْا حُوهً وَتَعَاوَرْتُمْ . وَالرَّاحَةُ : الْقَطِيعُ مِنَ
الْغَنَمِ . وَيُقَالُ : إِنْ يَدَيْهِ لِيَتَرَاوَحَانِ بِالْمَعْرُوفِ . وَفِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ :
لِيَتَرَاوَحَانِ . وَنَاقَةٌ مُرَاوِحٌ : تَدِيرُكَ مِنْ وَرَاءِ الْإِبِلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِلنَّاقَةِ تَدِيرُكَ وَرَاءَ الْإِبِلِ : مُرَاوِحٌ وَمُكَانِفٌ . قَالَ : كَذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي النَّوَادِرِ . وَالرَّائِحُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ :
" عَلِيَّتُ أَنْسَاعِي وَجِلَابُ الْكُورِ .
" عَلَى سِرَاةٍ رَائِحَةٍ مَمْطُورَةٍ وَهُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :
مُعَاوِيَةَ مِنْ ذَا تَجْعَلُونَ مَكَانَنَا ... إِذَا دَلَّكَتْ شَمْسُ النَّهَارِ بِرَّاحِ